



Implications and Functions of Ghadir Poetry; A Case Study of the Ode of Joljolieh

Mohsen Alviri*

Received: 21/04/2021

Accepted: 09/10/2021

Abstract

Poetry as one of the most fundamental ways of conveying meaning and connection with others is based on the two pillars of thought and imagination in the linguistic figures of speech. The thought that sits on the wing of imagination is easier to be engraved in the heart and mind of the audience. Ghadir event has been the subject of some poems since the very first years after its occurrence. The poets of Ghadir, as the narrators of this prophetic hadith, have played an undeniable role in keeping it alive, lasting, impressing the audience and explaining the various dimensions of Ghadir. After a brief explanation of the concept of poetry and its place in Islamic culture, this paper has tried to focus on the ode of Joljolieh composed by Amr ibn al-'As ibn Wa'il (43 AH) in the first century AH and by analyzing the implications of this poem, the study also seeks to show the contribution of Ghadir's poetry in the historical description and explanation of the dimensions of Ghadir's event and turning it into an identity sign for the followers of the Ahl al-Bayt school or giving them an identity.

Keywords

Ghadir, Poetry, Ode of Joljolieh, Amr ibn al-'As ibn Wa'il, Identification.

1. Associate Professor, Baqir al-Olum University, Qom, Iran. alviri@bou.ac.ir alvirim@gmail.com

* Alviri, M. (2022). Implications and Functions of Ghadir Poetry; A Case Study of the Ode of Joljolieh. *Journal of Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiyah; Royato Mu'asirah*, 1(2), pp. 10-30.

DOI: 10.22081/ihc.2022.63543.1009

دلالات شعر الغدير وتطبيقاته؛ «دراسة أحادية للقصيدة الجلبلية»

محسن الويري^١

تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٠/٠٩

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٤/٢١

الملخص

يستند الشعر، باعتباره من أهم الوسائل لنقل المعنى والارتباط مع المخاطبين، إلى ركنين أساسيين هما: الفكر والخيال ضمن إطار الجمالية اللغوية المحكمة. وعندما تستقر الفكرة على هودج الخيال فإنها تدخل قلب المخاطب وذهنه من أوسع الأبواب. وهكذا كان مصير حادثة الغدير التي أصبحت موضوع بعض القصائد منذ السنوات الأولى لوقوعها، فقد كان لشعراء الغدير، كرواة للحديث النبوي الشريف، دور لا يُستهان به في إبقاء تلك الحادثة حيّة في قلوب المخاطبين على مرّ العصور وبيان الأبعاد المختلفة لها. يتناول كاتب المقالة - بعد تقديم إيضاح موجز - مفهوم الشعر ومكانته في الثقافة الإسلامية، وأتخذ القصيدة الجلبلية لعمر بن العاص بن وائل (٤٣هـ) التي أنشدت في القرن الهجري الأول نموذجاً، حيث ستخوض المقالة في دلالاتها، وبيان دور شعر الغدير في توضيح تفاصيل التاريخ، وأبعاد حادثة الغدير، وتحديد هوية أتباع مدرسة آل البيت عليهم السلام وإعطائهم تلك الهوية.

الكلمات المفتاحية

الغدير، الشعر، القصيدة الجلبلية، عمرو بن العاص بن وائل، إعطاء الهوية.

alviri@bou.ac.ir alvirim@gmail.com

١. أستاذ جامعة باقر العلوم عليه السلام، قم، إيران.

* الويري، محسن. (١٤٤٣هـ). دلالات شعر الغدير وتطبيقاته؛ «دراسة أحادية للقصيدة الجلبلية». مجلة تاريخ الحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، مجلة نصف سنوية (٢)، صص ١٠-٣٠.

DOI: 10.22081/ihc.2022.63543.1009

مقدمة وبيان المسألة

تُعتبر حادثة الغدير من الحوادث التاريخية التي وضعت بصماتها على صفحات التاريخ الإسلامي، وقد حرصت المصادر التاريخية وغير التاريخية المختلفة في جزء كبير منها على بيان أبعادها المتعددة. لكنّ العلم بتفاصيل الأحداث التاريخية لا يقتصر على الاعتماد على المصادر التاريخية المكتوبة، بل تُمثل المصادر الجغرافية والأدبية وحتى الفقهية والكلامية مصادر مهمة أيضاً، تعكس تلك الأحداث التاريخية بشكل مباشر أو غير مباشر، وتبيّن الزوايا الظاهرة والخفية لتلك الأحداث. فالمصادر الأخيرة تحتلّ أهمية أكبر لكونها تسلّط الضوء على أبعاد مُعيّنة من الحادثة، ولا سيّما تلك التي لم يُعنى بها المؤرخون بشكل دقيق. وأمّا الأهمية الأخرى التي تميّز بها تلك المصادر فهي قلة الوضع والتّحريف والتلاعب في التقارير التاريخية، خلافاً للمصادر التاريخية.

وإلى جانب انعكاس حادثة الغدير في المصادر التاريخية، فإنّها كانت موضع اهتمام الكثير من المصادر غير التاريخية كالمصادر الكلامية كذلك. وقد لعبت المؤلفات الأدبية، ولا سيّما القصائد الخاصة بحادثة الغدير، دوراً كبيراً في الحفاظ على تراث الحادثة المذكورة، وبيان أبعادها وزواياها المهمّة. ومن أبرز الواجبات التي تقع على عاتق الباحثين في موضوع الغدير، تعريف تلك القصائد والنحوض في مضامينها وسبر معانيها الداخلية والخارجية.

وعلى هذا الأساس، فقد اختار كاتب المقالة إحدى تلك القصائد الغديرية كنموذج، وتعمّق في تفاصيلها بمنظار تاريخي، لبيان الأهمية التاريخية لأشعار الغدير. وأمّا القصيدة التي اختارها فهي القصيدة الموسومة بـ(الجلجلية) لعمر بن العاص بن وائل في القرن الأول الهجري. والسبب في اختياره لهذه القصيدة، قربها من زمن الغدير، وكون صاحبها غير شيعي حيث تناولها من مختلف الجوانب.

الشعر ودلالاته

(الشعر) كلمة مشتقة من (الشعور) والإحساس بحسب ما ذكره أرباب اللغة العربية، ومعناه العلم والعقل والمعرفة والدراية، وهو اصطلاح له تطبيقاته في علم المنطق الأرسطيّ وعلم الأدب (وبشكل خاصّ العروض) (أبو البركات، ١٩٩٤م، ج١، صص ٢٧٦-٢٧٧؛ الشيخ الرئيس كرماني، ٢٠٠٩م، صص ٦٧-١٠٠).

والشعر في المنطق - باعتباره جزءاً من تراث أرسطو - أحد الأنواع الخمسة للقياس من حيث الموادّ والتصديق، والذي يتحدّث بالمقدّمات الخيالية غير الواقعية، أو الخيالات التي تحكي عن الواقع مثل التشبيه والاستعارة والمجاز. والشعر الذي يعتبره أرسطو أكثر فلسفة من التأريخ لأنّه يسرد أموراً أكثر من التأريخ هو المقصود بمعنى الشعر (زرين كوب، ٢٠١٧م، ص ١٢٨) وليس الشعر كفنّ بحت. إلا أنّ الشعر في الأدب يعني الحديث المتخيّل والموزون والمقفيّ الذي كُتِبَ بحسب الوزن والقافية؛ وأمّا عنصر الخيال في هذا التعريف فيميّز الشعر عن النظم الذي هو كلام موزون ومقفيّ فقط (التهانوي، ١٩٩٦م، ج١، ص ١٠٣٠؛ زرین کوب، ٢٠١٧م، صص ١٢٨-١٢٩).

إنّ ارتباط الشعر بقوة الخيال يجعله من سنخ الفنّ^٢، ولهذا، فإنّ مجاله المؤثّر

١. قيس رازي، در معرفت شعر، ص ١٣٣: وسّمي الشاعر لأنّه يظن لما لا يظن له غيره (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ج٣، ص ١٩٤).

٢. ابن سينا، ١٤٠٥هـ، ج٤، صص ٢٣ - ٣١؛ الفخر الرازي، ٢٠٠٥م، ج١، ص ٣٤٧، أبو البركات، ١٩٩٤م، ج١، ص ٢٧٦. وأمّا أقسام القياس الخمسة فهي: البرهان، الجدل، المغالطة، الخطابة والشعر. فإذا اعتبرنا مقدّمات القياس واجبة الثبوت فهي البرهان، وإذا كانت أكثريتها الثبوت فهي الجدل، وإذا كانت متساوية الثبوت فهي الخطابة وإذا كانت أقلية الثبوت فتسمى بالمغالطة وإذا كانت ممتنعة الثبوت فعندئذ تُسمى شعراً. (أبو البركات، ١٩٩٤م، ج١، صص ٢٢٣ - ٢٢٤).

٣. للزيد حول مفهوم الخيال والبحث النقديّ لنظرة العلماء المسلمين إليه، أنظر: شفيعي كدكني، ٢٠١٠م، صص ٢٨ - ٨١.

يتمثل في عالم الاحتياجات الباطنية أو الغائبة عن إدراك الإنسان، وعالم الإدراك وبيان الإحساس والأمني والاستخدام الواسع للتشبيه والاستعارة والمعاني المجازية (التهانوي، ١٩٩٦م، ج ١، ص ١٠٣٣؛ قيس رازي، ١٩٩٥م، صص ١٣٣ - ١٣٤؛ شريعتي، ١٩٧٨م، ص ٢٢)، حتى عدَّ الصّدق واستعمال الكلمات في المعاني الحقيقية جزءاً من أضراره (ابن حزم الأندلسي، ١٩٨٠م، ص ٣٥٤).

وفي تعريفه للشعر يقول العروضي السمرقندي: الشعر صناعة يقوم الشاعر بها بتنسيق المقدمات الموهمة، والتثام القياسات المنتجة، فتكبر المعاني الصغيرة، وتصغر المعاني الكبيرة، وتصوير الحسن بثوب القبح، والقبح بثوب الحسن، وإثارة قوة الغضب والشهوة بالإيهام، لكي يقبض الطباع ويبسطها بذلك الإيهام، وتسبب الأمور العظام في عالم الأسباب (نظامي عروضي، ١٩٩٦م، ص ٤٢).

وللشعر دلالات اجتماعية كثيرة، إضافة إلى الوجوه النفسية الفردية (رتشاردز، بدون تاريخ، صص ٣٤ - ٣٩). فالأوجه الخيالية في الشعر، ومزج الفهم والإحساس والفكر والخيال في ثوب المحاسن اللغوية، من شأنه أن يوجد القدرة والاستعداد الخاصين لإلقاء المعرفة والإقناع الداخلي. وهذه الخصوصية للشعر التي جعلته وسيلة ارتباطية مهمة تُستعمل لإظهار الأحاسيس بالنسبة إلى الأحداث التاريخية، وكشف ومعرفة الزوايا التي لم يتم الالتفات إليها، وكذلك إثارة الحس والشعور المصاحبين وغير المصاحبين عند المخاطب إزاء تلك الأحداث (الجنابي، ١٤٢٨هـ، صص ٢٧ - ٣٧). فالفكرة التي تجلس على هودج الخيال أسهل من غيرها في الدخول إلى قلب المخاطب وذهنه، وهذه القدرة في الشعر كانت وما زالت موضع اهتمام المفكرين حتى في نظر (هايدغر) الوجودية الذي يعتبر الشعر "الكاشف عن الوجود" (هايدغر، ٢٠١٠م، شعر، زبان وانديشة رهايي، مقاله السابعة:

المفكر كشاعر؛ حاجتي، تبين الشعر والفلسفة في فكر هايدغر (ملخص)، نقلاً عن: <https://ganj->

الشعر في الحضارة الإسلامية

بالنظر إلى رواج الشعر في العصر الجاهلي وكون القرآن الكريم معجزة لغوية خالدة في الدين الإسلامي، كان من الطبيعي والمتوقع أن تستمر حياة الشعر العربي في العصور الإسلامية، وبالرغم من وجود آيات في القرآن الكريم تدم الشعر والشعراء، فقد ظل هذا الفن الإنساني في خدمة التبليغ عن الإسلام منذ بداية العهد النبوي، وكان يعدّ من الفنون الشائعة بين المسلمين كذلك. و من بين الاستعمالات الستة لكلمة الشعر في القرآن الكريم، فإن خمسة منها ذُكرت على لسان المشركين، وفي مقام الانتقاص والجهل بمقام النبوة أو الإجابة عن ذلك؛ وثمة آية أخرى في سورة (الشعراء) تصنّف الشعراء إلى طائفتين: محمودة ومذمومة، رغم ذمّها للشعر في بداية الآية^٢. وبالاستناد إلى هذه الآيات، فإنّ الذمّ الموجود في جميع الروايات^٣ يتعلّق بالشعر و الشاعر الذي يسرد أشعاراً قبيحة، وبذلك لم يفقد الشعر الحسن مكانته، ولم يخسر منزلته بل أصبح يُقارن بالحكمة^٤. ويمكن الإشارة إلى المكانة الفذة التي وصل إليها الشعر في العصور الإسلامية،

١٤

التاريخ والحضارة الإسلامية
مؤلف: محمد عفيف

السنة الأولى. العدد الثاني. صيف و خريف ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

١. «و ما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلاّ ذكرٌ وقرآنٌ مبين» (يس، ٦٩)؛ «و ما هو بقولِ شاعرٍ قليلاً ما تؤمنون» (الحاقة، ٤١)؛ «بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعرٌ فليأتنا بآيةٍ كما أرسل الأولون» (الأنبياء، ٥)؛ «أم يقولون شاعرٌ نتربصُ به ريبَ المنون» (الطور، ٣٠)؛ «و يقولون أإننا لآرأوكوا ألّهتنا لشاعرٍ مجنون» (الصفات، ٣٦).
٢. «و الشعراء يتبعهم الغاؤون * ألم تر أنّهم في كلّ وادٍ يهيمون * وأنهم يقولون ما لا يفعلون * إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون» (الشعراء، ٢٢٤ - ٢٢٧).

٣. على سبيل المثال، ورد في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام نقلًا عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قوله: «لأنّ يمتنّأ جوف الرجل قبيحاً خيراً من أن يمتنّأ شعراً» (ابن إدريس، ١٤١٠هـ، ج ٣، ص ٦٣٣).

٤. «إنّ من الشعر لحكمة» (ابن بابويه، ٣٨١هـ، ١٤١٣هـ، ج ٤، ص ٣٧٩).

من خلال التقارير الموجودة في المصادر المهمة مثل **فهرست ابن النديم** (ابن النديم، بدون تاريخ، صص ٢٢٧ - ٢٤٤) وكتاب **الأغاني** لأبي الفرج الأصفهاني وطبقات **الشعراء** لابن سلام الجمحي.

وأما الشعر في البيئة الشيعية فقد كانت له منزلته الراقية أيضاً، فبالاستناد إلى التقارير التاريخية، كان الأئمة عليهم السلام مهتمين بإلقاء الشعر، وديوان شعر أمير المؤمنين عليه السلام وبعض الأبيات الشعرية التي قالها الإمام الحسين عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام خير شاهد على ما نقول.

يُضاف إلى هذا تشجيع الأئمة عليهم السلام الصريح والمباشر لأتباعهم في قول الشعر وتنظيمه بشأنهم، ولا سيما حول حادثة عاشوراء، وكان ذلك سبب إقبال الكثير من العلماء والمثقفين الشيعة على تنظيم القصائد (أنظر على سبيل المثال: شبر، أدب الطف، ١٤٠٩هـ) وقد اختصت بعض صفحات المصادر مثل كتاب **(الذريعة)** (آغا بزرك الطهراني، ١٤٠٣هـ، ج ١٤، صص ١٩٢ - ١٩٧) وغيره بتعريف تلك الآثار الشعرية الفذة.

وكان لجمار الشيعة - منذ عصر الحضور إلى يومنا هذا - دور فاعل في تنظيم القصائد الشعرية، حتى تعاضم فهرست أسماء الشعراء ودواوينهم الزاخرة، كما تم الاستشهاد بالشعر في الآثار التفسيرية والكلامية والأدبية والتاريخية الشيعية بشكل كبير، بحيث قلما نجد كتاباً لا يتضمن في طياته بيتاً أو آياتاً من الشعر. وقد أشار المرحوم العلامة الأميني في كتاب له بعنوان **(الشعر والشعراء عند أعلام الدين)** إلى هذه النقطة (الأميني، ١٤١٦هـ، ج ٢، صص ٤٧ - ٥٠).

١. «مَا قَالَ فِينَا مُؤْمِنٌ شِعْرًا يَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ يُزَوِّدُهُ فِيهَا كُلَّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ» (ابن بابويه، ٣٨١هـ، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٧).

الشعر يمنح الهوية

الهوية مقالة عاطفية ومعرفية فضلاً عن كونها عامل يمنح الانسجام الباطني الذي يميّزه عن الجزء الخارجي للفرد أو الجماعة. وتنقسم الهوية إلى أنواع متعدّدة، وهي بنظر الفاعل العامل تنقسم إلى قسمين: مشهودة ومنسوبة، فالهوية المشهودة هي الهوية التي يشعر بها الفرد أو الجماعة شعوراً واعياً، أما الهوية المنسوبة فهي تلك التي يراها الآخرون للفرد أو الجماعة (الويري، ٢٠٠٦، صص ٥٢٩-٥٤٨).

فالأشعار التي أنشدتها الشيعة هي هوية الشيعة المشهودة، والأشعار التي أنشدتها غيرهم عن أفكارهم وسيرتهم يمكن اعتبارها الهوية المنسوبة لهم. وإضافة إلى كون الشعر الشيعي يروي لنا هويتهم ويتميّز بالجانب المعرفي، فإنه قادر على منح الهوية لنفس الأسباب الخاصة بسميزات الشعر التي ذكرناها آنفاً، إنّ الشيعة ومن خلال ترديدهم لتلك الأشعار التي تنقل عقائدهم وشعاراتهم بشكل رائع، يتأثرون بها مما يؤدي إلى تعزيز هويتهم الشيعية.

شعر الغدير في القرن الهجري الأول

بالاستناد إلى ما ذكره العلامة الأميني من أخبار القرن الأول للهجرة حتى الآن، فإنّ هنالك الكثير من الأشعار التي أنشدت بشأن الغدير، ولدينا الكثير أيضاً ممّا قاله الشعراء في ذلك القرن؛ ومن تلك الشخصيات المعروفة أمير المؤمنين علي عليه السلام (٤٠هـ)، وحسان بن ثابت الأنصاري (حوالي ٦٠هـ)، وقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري (٥٩-٦٠هـ)، وعمرو بن العاص بن وائل (٤٣هـ) (الأميني، ١٤١٦هـ، ج٢، صص ٥١-٢٦٢).

لكنّ الأشعار التي قيلت من قبل حسان بن ثابت وعمرو بن العاص في هذا الشأن أكثر من غيرهما، وقد اخترنا أن نبث في قصيدة لعمر بن العاص ونسب أغوارها باعتباره من أنصار معاوية، ومن المخالفين لأمير المؤمنين علي عليه السلام، لكي

نقدّم بذلك شاهداً مُعتبراً عن هوية الشيعة في نظر الآخرين؛ ولهذا فإنّ سبب اختيارنا لهذه القصيدة، هو قرب إلقائها من زمن وقوع حادثة الغدير، وكون القائل غير شيعيٍّ، وكذلك للوقوف على أبعاد حادثة الغدير المختلفة.

لمحة من سيرة عمرو بن العاص

وُلد عمرو بن العاص قبل الهجرة بسبع وأربعين سنة ومات سنة (٤٣) للهجرة - إذا اعتبرنا أنّه مات في التسعين من عمره. وكان عمرو بن العاص من ألمع رجال السياسة في القرن الأوّل الهجري، وأبوه العاص بن وائل هو الذي كان يُعبر النبيّ الأعظم ﷺ لأنّه ليس له ولد ذكر، فنزلت بشأنه سورة (الكوثر) التي دافعت عن حرمة الرسول الكريم ﷺ وذمّت العاص بن وائل هذا.

وفي السنة السادسة للهجرة، كان عمرو بن العاص مبعوثاً من قبل مُشركي مَكّة إلى النجاشي (ملك الحبشة) لإقناعه بإعادة المهاجرين المسلمين من الحبشة إلى مَكّة، لكن، وبعد فشله في هذه المحاولة عاد إلى المدينة، ثمّ أسلم في الظاهر في السنة نفسها فعينه النبيّ ﷺ حينها قائداً لسريّة (ذات السلاسل) ثمّ والياً على عُمان، فاحتفظ بهذا المنصب حتى وفاة الرسول الأعظم ﷺ. وبعد ذلك أرسله أبو بكر إلى الشام فأصبح في أوّل خلافة عمر والياً على فلسطين والأردن، ثمّ عين قائداً لجيوش المسلمين إلى مصر، وبعد فتح مصر صار والياً عليها، وبقي في هذا المنصب حتى انقضاء أربع سنوات من خلافة عثمان. إلّا أنّ هذا الأخير أرجعه ثانية لإمارة فلسطين، لكنّ عمرو لم يرض بهذا القرار حتى مقتل عثمان، وظلّ يتردّد إلى المدينة. وبعد مقتل عثمان احتار عمرو بن العاص بين البقاء إلى جانب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، أو الذهاب إلى الشام، فاتخذ قراره النهائيّ وذلك بالانضمام إلى معسكر معاوية، وكان ما كان منه في معركة (صفين) ودوره في التحكيم المشؤوم المعروف. وبعد هذه الأحداث عينه معاوية من جديد والياً على مصر

التي كانت تخضع آنذاك لولاية محمد بن أبي بكر. وهكذا ظل عمرو بن العاص والياً على مصر حتى مماته سنة (٤٣هـ)، ودُفن في منطقة (المقطم) هناك، وأصبح قبره اليوم مسجداً معروفاً هناك.

هذا، وعُرف عمرو بن العاص بشجاعته وبسالته وذكائه وحيلته في الأمور الدنيوية والشعر الجميل، وقد قيل أنّ الخليفة الثاني كان إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال له: أشهد أنّ خالك وخالق عمرو واحد؛ يريد خالق الأضداد. وذكرت بعض المصادر التاريخية أنّ عمرو بن العاص ندم في آخر أيام حياته وأنه لما حضرته الوفاة قال: اللهم إنّك أمرتني فلم أأتمر (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ، ج ٣، صص ١١٨٤-١١٩١؛ ابن الأثير، ١٤٠٩هـ، ج ٣، صص ٧٤٢-٧٤٥، الأميني، ١٤١٦هـ، ج ٢، صص ١٧٩-٢٥٨).

الخلفية التاريخية لعمرو بن العاص في إنشاد الشعر في الغدير

يُقال إنّ من بين الشروط التي فرضها معاوية على عمرو بن العاص لتوليته مصر حصوله على جزء من خراجها، لكنّ عمرو بن العاص لم يرسل ذلك الجزء من الخراج بشكل عملي، فكتب إليه معاوية يذكره بالشرط الموضوع بينهما، وطلب منه أن يجعل خراج مصر لتلك السنة له إذا عجز عن تلبية الاحتياجات المالية لأهل الحجاز وزوّار العراق، فأجابه عمرو بثلاثة أبيات شعرية متهرباً من سؤاله. ثمّ كتب خلف تلك الرسالة بعض الأبيات، وأشار إلى بعض المسائل المهمة، ومنها اعترافه بالمكوث معه رغم اعوجاجه وانحرافه عن الحقّ، ثمّ سأل معاوية بالحقّ الذي له عليه أن لا يطلب أكثر ممّا توافقا عليه، بل وهدّده ضمناً أنّه إذا أصرّ على ذلك، فإنّه سيفشي ما لديه من الأسرار على الناس. ويُقال أنّ معاوية وبعد تسلمه ذلك الجواب لم يطلب من عمرو شيئاً بعد ذلك (ابن أبي الحديد، ٢٠٠٩م، ج ١٠، ص ٥٦).

وقد ذكر ابن أبي الحديد عشرة أبيات من قصيدة عمرو بن العاص في ذيل شرحه

للخطبة (١٧٨) من (نهج البلاغة) (أنظر: ابن أبي الحديد، ٢٠٠٨م، ج ١٠، صص ٥٦-٥٧). وبالاستناد إلى ما ذكره المرحوم العلامة الأميني في كتابه (الغدير) نقلاً عن بعض الأسناد فإنّ تلك القصيدة تشتمل على (٦٦) بيتاً أو (٧٠) بيتاً حسب بعض النقول، وأنه ورد بعض الأبيات في بعض المصادر الشيعية مثل (مناقب ابن شهر آشوب) و(الأنوار النعمانية) (الأميني، ١٤١٦هـ، ج ٢، صص ١٧٣-١٧٦).

وإلى جانب الأهمية التاريخية الكبيرة التي تميّز بها القصيدة المُسمّاة بـ(الجلجلية)، فإنّها ذات قيمة أدبية وشعرية عظيمة كذلك، بل وإحدى القصائد الفدّة في الشعر العربي؛ وأمّا اسم (الجلجلية) فهو مأخوذ من كلمة (الجلجل) الواردة في آخر بيت من تلك القصيدة:

إِنْ كُنْتَ فِيهَا بَلَغْتَ الْمُنَى فَفِي عُنُقِي عَلَقَ الْجُلْجُلُ

ومن معاني (الجلجل) صوت الجرس الذي يوضع في عنق البعير والماعز، ويبدو أنّ الذي قصده عمرو بن العاص من هذه الكلمة في البيت الأخير من قصيدته هو: إذا كنتَ (يا معاوية!) قد بلغت ما أردت ووصلت إلى ما وصلت فلا تنسَ أنّ للجرس في عنقي حكايًا وأسرار كثيرة لم يعرفها أحد بعد. و(العلق) يعني الحبل أو التعليق؛ واعلم أنّني إذا حرّكتُ رأسي فإنّ ذلك الجرس سيحكي كلّ ما لديه فتخزى ويذهب ماء وجهك!

أبيات الغدير في القصيدة (الجلجلية)

وأمّا الأبيات التي تخصّ حادثة الغدير في القصيدة الجلجلية لعمرو بن العاص فهي:

وَصَايَا مُخَصَّصَةً فِي عَلِيٍّ	وَكَمْ قَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْمُصْطَفَى
يُبَلِّغُ وَالرُّكْبُ لَمْ يَرِحْ	وَفِي يَوْمِ خُمٍّ رَفِيٍّ مِنْبَرًا
يُنَادِي بِأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيِّ	وَفِي كَفِّهِ كَفُّهُ مَعْلَنًا

أَلَسْتُ بِكُمْ مِنْكُمْ فِي النُّفُوسِ فَأَنْحَلُهُ إِمْرَةً الْمُؤْمِنِينَ
وَقَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَى لَهُ فَوَالِ مَوْلَاهِ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَلَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ مِنْ عِزَّتِي فَبِخَيْبٍ شَيْخُكَ لَمَّا رَأَى
فَقَالَ وَلِيكُمْ فَاحْفَظُوهُ وَ إِنَّا وَمَا كَانَ مِنْ فَعَلْنَا
وَمَا دُمُ عَثْمَانَ مُنْجٍ لَنَا وَ إِن عَلِيَا غَدَاً خَصْمُنَا
يُجَاسِبُنَا عَنْ أُمُورٍ جَرَتْ فَمَا عَذَرْنَا يَوْمَ كَشَفَ الْغَطَا
أَلَا يَا ابْنَ هِنْدٍ أَبَعْتَ الْجَنَانَ بَعْدَ عَهْدَتِ وَلَمْ تَوَفَّ لِي

فإذا لم نعتبر بعض الآيات الأولى أو الأخيرة من هذه القصيدة مرتبطة بحادثة الغدير، فإنه لا بد من وضعها جانباً في البحث القادم، لكن من الواضح أن الآيات المذكورة ذات سياق واحد ومعنى واحد، فهي إذاً تتعلق بحادثة الغدير لا محالة.

دلالات الآيات الغديرية في القصيدة الجُلجلية

عندما نقوم بتعيين وتصنيف الدلالات والمضامين الخاصة بحادثة الغدير في

١. أنظر هذه الآيات باللغة الفارسية في ترجمة الغدير (الأميني، ١٤١٦هـ، ج٣، صص ٢٠٩-٢١١)،

والتريجة الفارسية الكاملة في الموقع التالي: <http://sarbazaneislam.com/islam/14-masoom/amir-almomenin/459-فضائل-اميرالمومنين-على-الله-در-شعر-عمرو-عا...>

العبارات الموجودة في آيات القصيدة أعلاه، يتكوّن لدينا الجدول التالي:

العدد	العبارة	الدلالة	المحور
١	وكم قد سمعنا من المصطفى - وصايا مخصّصة في علي	الإشارة إلى توصيات النبي ﷺ الكثيرة بشأن أمير المؤمنين علي عليه السلام	المعلومات والتحليلات التأريخية الخاصة بما بعد حادثة الغدير
٢	وفي يوم حُمّ رقى منبراً - يبلغُ	في إشارة إلى صعود النبي ﷺ على المنبر يوم الغدير لتبليغ رسالته	بعض تفاصيل حادثة الغدير
٣	والركبُ لم يرحل	أي، أنّ الركب ما زال واقفاً لم يتحرّك...	بعض تفاصيل حادثة الغدير
٤	وفي كفه كفه معلناً	حيث أخذ الرسول ﷺ بكفّ علي عليه السلام	بعض تفاصيل حادثة الغدير
٥	يُنادي بأمر العزيز العلي	في إشارة إلى أنّ ما بلغه النبي ﷺ كان أمراً إلهياً لإعلان ولاية علي عليه السلام	معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
٦	أ لستُ بكم منكم في النفوس - بأولى	أخذ إقرار الناس على قبولهم ولاية النبي ﷺ	- بعض تفاصيل حادثة الغدير - معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
٧	فقالوا بلى فافعل	في إشارة إلى الاعتراف بولاية النبي ﷺ وضرورات ذلك من جانب الناس	بعض تفاصيل حادثة الغدير
٨	فأنحله إمرة المؤمنين	في إشارة إلى أنّ الولاية تشمل الإمارة على المؤمنين	معلومات وتحليلات كلامية حول حادثة الغدير
٩	وقال فن كنتُ مولى له - فهذا له اليوم نعم الولي	في إشارة إلى أنّ النبي ﷺ ذكر الحديث المعروف: «من كنتُ مولاه...»	بعض تفاصيل حادثة الغدير

العدد	العبارة	الدلالة	المحور
١٠	فوالِ مَوالِيهِ يا ذا الجلالِ	دعاء النبي ﷺ للذين يوالون علياً عليه السلام	- بعض تفاصيل حادثة الغدير - معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
١١	و عادِ مُعادي أخِي المُرسلِ	- دعاء النبي ﷺ على أعداء علي عليه السلام - تأكيد النبي ﷺ على مؤاخاة علي عليه السلام	- بعض تفاصيل حادثة الغدير - معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
١٢	ولا تَتَقَضُوا العَهْدَ من عِترتي	التحذير الصريح من نقض عهد النبي ﷺ	- بعض تفاصيل حادثة الغدير - معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
١٣	فقاطِعُهُم بِي لَمْ يُوَصِّلِ	في إشارة إلى نقض الناكثين عهدهم مع النبي ﷺ	- بعض تفاصيل حادثة الغدير - معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
١٤	فَبَحِيحَ شَيْخِكَ لَمَّا رَأَى - عُرَى عَقْدِ حَيْدَرٍ لَمْ تُحَلِّ	- في إشارة إلى مباركة الخليفة الثاني إمارة علي عليه السلام - أنك (يا معاوية) كنت تعتبر الخليفة الثاني شيخك	- بعض تفاصيل حادثة الغدير - معلومات وتحليلات تاريخية حول حادثة الغدير
١٥	فقالَ وَلِيكُمْ فاحفظوهُ	توصية صريحة بضرورة المحافظة على العهد مع ولي الله	بعض تفاصيل حادثة الغدير
١٦	فَدَخَلَهُ فَيْكُمْ مَدَخِلِي	التوصية بتوحيد سلوك الناس مع ولي الله وكذلك مع رسول الله ﷺ	- بعض تفاصيل حادثة الغدير - معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير

العدد	العبرة	الدلالة	المحور
١٧	وإنّا وما كان من فعلنا - لفي النار في الدركِ الأسفل	اعتراف صريح بأنّ ما فعله معاوية وأتباعه يستحقّ الدرك الأسفل من النار	معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
١٨	وما دمُ عثمانَ مُنَجِّ لنا - من الله في الموقفِ المُخجِلِ	بطلان المطالبة بدم عثمان وأنّ ذلك لن يُنجي معاوية وأتباعه يوم القيامة	معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
١٩	وإن علياً غداً خصمنا - ويعتز بالله والمرسل؛ يُحاسبنا عن أمور جرت	في إشارة إلى اعتزاز علي <small>عليه السلام</small> واحتجاجه على معاوية وأتباعه أمام الله ورسوله <small>صلى الله عليه وآله</small> يوم الجزاء ومحاسبتهم على ما فعلوه معه	معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
٢٠	ونحن عن الحق في مَعزَلِ	في إشارة إلى أنّ معاوية وأتباعه كانوا منحرفين عن طريق الحقّ	معلومات وتحليلات تاريخية بشأن حادثة الغدير
٢١	فما عذرنا يوم كشف الغطا	في إشارة إلى عدم امتلاك معاوية وأتباعه أيّ عذر أو حجّة يوم القيامة	معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
٢٢	لك الويلُ منه غداً ثم لي	في إشارة إلى المصير السيئ الذي سيواجهه معاوية وعمرو يوم القيامة	معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير
٢٣	أبعث الجنانَ - بعهدٍ عهدتَ	في إشارة إلى أنّ معاوية باع الجنّة واشترى بها متاع الدنيا القليل بسبب نقضه للعهد	- معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير - معلومات وتحليلات تاريخية بشأن حادثة الغدير
٢٤	ولم توفُّ لي	يذكر عمرو معاوية بأنّه لم يوفِّ بعهده معه	معلومات وتحليلات تاريخية بشأن حادثة الغدير

وبالاستناد إلى الجدول البياني أعلاه فإنّ مضمون قصيدة عمرو بن العاص

ودلالاتها حول الغدير يتضمّن ثلاثة محاور كليّة، وكما يلي:

- معلومات وتحليلات تاريخية لما بعد حادثة الغدير: تشير وصايا النبي ﷺ الخاصة الكثيرة والمتواصلة إلى شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام ومقامه، وتُخبر عن اقتداء معاوية بالخليفة الثاني واتّخاذه شيخاً له، وانحراف معاوية وأتباعه عن الحقّ، وبيع عمرو الجندب بئس بخس مقابل عهد دنيويّ من معاوية، وعدم وفاء هذا الأخير بعهده معه.
- تفاصيل حادثة الغدير: اعتلاء النبيّ الأعظم ﷺ المنبر يوم الغدير لتبليغ رسالة ربّه وإيقاف قوافل الحجّاج لهذا الغرض، ثمّ رفعه ﷺ كفّ علي عليه السلام وأخذ اعتراف الحاضرين بولايته ﷺ عليهم والإقرار بلوازم تلك الولاية، ثمّ تكراره للحديث المعروف: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ...» والدّعاء لمن يوالي علياً عليه السلام ولعن من يُعاديّه، وتأكيدّه ﷺ على مؤاخاة علي عليه السلام والتحذير من نقض العهد معه، والإشارة إلى أنّ نقض العهد مع علي عليه السلام نقض للعهد مع النبيّ ﷺ نفسه، ثمّ مباركة الخليفة الثاني لعلي عليه السلام، وتوصية النبيّ ﷺ الصريحة بالمحافظة على وليّ الله، ومطالبة الناس بتوحيد سلوكهم مع وليّ الله ومع النبيّ ﷺ.
- معلومات وتحليلات كلامية بشأن حادثة الغدير: بيان أنّ الأمر بولاية علي عليه السلام هو أمر إلهيّ، وأخذ إقرار الحاضرين على ولايته، وأنها تعني الإمارة عليهم أيضاً، ثمّ الدّعاء بالخير للموالين لعلي عليه السلام ولعن أعدائه والتحذير الصريح من نقض العهد معه، وأنّ ذلك يعني نقض العهد مع النبيّ ﷺ نفسه، وتوصيته ﷺ بتوحيد سلوك الناس مع وليّ الله ومع رسوله ﷺ، والاعتراف بأنّ ما قام به معاوية وأتباعه حريّ بإدخالهم قعر جهنّم، وأنّ مطالبته الكاذبة بدم عثمان لن تنجيه هو وأتباعه يوم القيامة، واحتجاج علي عليه السلام عليهم يوم القيامة بالله وبرسوله ﷺ ومحاسبتهم على فعلوه معه، وعدم امتلاك معاوية وأتباعه أيّ عذر أو حجة يوم القيامة لتبرير ما قاموا به في هذه الدنيا،

والمصير الأسود الذي سيلاقيه معاوية وعمرو يوم القيامة، ويبيع هذا الأخير
لآخرته بعهد دنيوي رخيص من صاحبه معاوية.

نتيجة البحث

أشرنا آنفاً إلى أنّ القصيدة الجُلجُلية تُنضمّن بعض الرؤى الكلامية، فضلاً عن
احتوائها على معلومات وتحليلات تاريخية بشأن حادثة الغدير، إضافة إلى
الأحداث المرتبطة بها. وبعد الخوض في المعلومات والتحليلات التاريخية
والكلامية الموجودة في أبيات هذه القصيدة، ومقارنتها مع المعلومات
والتحليلات الموجودة في النصوص التاريخية والكلامية والأدبية، ولا سيّما
تقييمها بالمعايير الشيعية، فإنّ هذه القصيدة تستحقّ أن تكون موضوعاً وبحثاً
مستقلّين، ولا يمكن الإحاطة بكلّ تفاصيلها في هذه المقالة الموجزة.

ومن وجهة نظر المرحوم العلامة الأميني، فإنّه ينبغي وضع شعراء الغدير في
مرتبة الرواة: «إلا أنّ كلّاً من أولئك الشعراء الفطاحل - وقل في أكثرهم
العلماء - معدود من رواة هذا الحديث، فإنّ نظمهم إياه في شعرهم القصصي
ليس من الصور الخيالية الفارغة، كما هو المطرد في كثير من المعاني الشعرية،
ولدى سواد عظيم من الشعراء، ألم ترهم في كلّ وادٍ يهيمون؟ لكنّ هؤلاء
نظموا قصّة لها خارج، وأفرغوا ما فيها من كلّ منثور أو معانٍ مقصودة، من
غير أيّ تدخّل للخيال فيه، فجاء قولهم كأحد الأحاديث الماثورة، فتكون تلكم
القوافي المنضّدة في عقودها الذهبية من جملة المؤكّدات لتواتر الحديث» (الأميني،
١٤١٦هـ، ج ٢، ص ١٣).

وعلى هذا الأساس يمكننا القول إنّ القصائد الغديرية ومنها القصيدة الجُلجُلية
تُمثّل سندا موثوقاً للبحوث التاريخية. فهذه القصيدة تميّز بأهمية كبيرة من حيث
تشابه نظرتها ودلالاتها التاريخية والنظرة الكلية مع الآراء والمعتقدات الشيعية،
وبالنظر إلى أنّ إلقاء تلك القصيدة كان في السنوات الأخيرة من حياة عمرو بن

العاص (الذي مات سنة ٤٣هـ) بعد انفصاله عن معسكر أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ ولهذا فإن نسبة الوثوق بهذه القصيدة من الناحية التاريخية بالمقارنة مع القصائد الأخرى أكبر وأعظم، وذلك لاعتراف شخص معارض لأمير المؤمنين عليه السلام صراحةً بأحقية علي عليه السلام بشكل واضح.

والتصور الذي حصلنا عليه في الأبيات الغديرية من القصيدة الجُلجلية حول حادثة الغدير يبيّن جانباً من الهوية الشيعية من وجهة نظر مخالفيهم، ونظراً لتشابه هذه الهوية المنسوبة مع الهوية المشهودة للشيعَة التي يؤمنون بها، فإن إحياء شأن مثل هذه القصائد وإعادة نشرها، يمكن أن يكون سبباً لتعزيز الهوية الشيعية، ودوراً فاعلاً في ذلك، وخصوصاً بعد ما ذكرناه عن قدرة الشعر على منح الهوية، ممّا يؤكّد على الجانب الفني والجمالي للشعر، لكونه وسيلة مهمّة للغاية لنقل رسالة الغدير وثقافته إلى أذهان المخاطبين وقلوبهم، والتعرّف إلى التراث الشعري للغدير لدوره البارز في بيان معالم مدرسة آل البيت عليهم السلام الصحيحة في يومنا هذا.

المصادر

* القرآن الكريم

١. آغا بزرك طهراني، محمد محسن (١٤٠٣هـ). الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٢٦ ج، الطبعة الثالثة). بيروت: دار الأضواء.
٢. ابن أبي الحديد، عزّ الدين أبو حامد بن هبة الله (١٩٦٧م). شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). بيروت: منشورات دار إحياء الكتب العربية.
٣. ابن إدريس، محمد بن أحمد (١٤١٠هـ). السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى والمستطرفات (٣ أجزاء، تحقيق: حسن بن أحمد الموسوي وأبو الحسن ابن المسيح، الطبعة الثانية). قم: مكتب المنشورات الإسلامية.
٤. ابن الأثير الجزري، عزّ الدين أبو الحسن علي بن محمد (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م). أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: منشورات دار الفكر.
٥. ابن النديم، محمد بن إسحاق (بدون تاريخ). الفهرست (ط. الأولى). بيروت: منشورات دار المعرفة.
٦. ابن بابويه، محمد بن علي (١٤١٣هـ). من لا يحضره الفقيه (٤ أجزاء، الطبعة الثانية). قم: مكتب المنشورات الإسلامية.
٧. ابن بابويه، محمد بن علي (١٩٩٩م). عيون أخبار الرضا عليه السلام (٢ جزءان، تصحيح: مهدي لاجوردي، ط. الأولى). طهران: منشورات جهان.
٨. ابن حزم الأندلسي (١٩٨٠م). رسائل ابن حزم الأندلسي (تحقيق: إحسان عباس). بيروت: المؤسسة العربية.
٩. ابن سينا، أبو علي (١٤٠٥هـ). كتاب الشفاء (المنطق، ٤ أجزاء). قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي رحمته الله.

١٠. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق: علي محمد الجاوي، ط. الأولى). بيروت: منشورات دار الجيل.
١١. ابن فارس، أحمد بن فارس (١٤٠٤هـ). معجم مقاييس اللغة (٦ أجزاء، تصحيح: عبد السلام محمد هارون، ط. الأولى). قم: منشورات مكتب الإعلام الإسلامي.
١٢. أبو البركات، هبة الله بن علي (١٩٩٤م). المعتبر في الحكمة (٣ أجزاء). أصفهان: منشورات جامعة أصفهان.
١٣. افرخته، محمد حسين (٢٠١٨م). "هوية اجتماعي شيعه اماميه، شرح لقصيدة ابن منير الطرابلسي"، الشيعة المتقدمين؛ بحث في الأصل الاجتماعي للشيعة حتى نهاية القرن الرابع للهجرة، طهران: منشورات نگاه معاصر.
١٤. الويري، محسن (٢٠٢٥م). أملائي پيرامون چيستي هويت؛ جوهره فرهنگي سند چشم انداز، مجموعة مقالات المؤتمر الوطني للوثيقة المستقبلية للجمهورية الإسلامية في إيران لعام (الطاقات والمستلزمات والتحديات والفرص) (المجلد الأول، بحث نظرية في التوقعات: الهوية، الهندسة الثقافية وصنع ثقافة التوقعات). مجمع تشخيص مصلحة النظام، المعاوية، آذار ٢٠٠٦م، صص ٥٢٩ - ٥٤٨.
١٥. الأميني، عبد الحسين (١٤١٦هـ). الغدير في الكتاب والسنة والأدب (١١ جزءاً). قم: منشورات مركز الغدير للدراسات الإسلامية.
١٦. التهانوي، محمد علي بن علي (١٩٩٦م). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (جزءان). لبنان: الناشر.
١٧. الجنابي، قيس كاظم (١٤٢٨هـ / ١٩٠٧م). أثر الشعر في تدوين الأحداث التاريخية خلال العصر الأموي (ط. الأولى). القاهرة: منشورات دار الآفاق العربية.

١٨. حاجتي، معصومة (٢٨/٦/٢٠١٩م). جامعة (آزاد إسلامي) فرع طهران المركزية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أطروحة الدكتوراه، تبين شعر و فلسفه در اندیشه هايدگر، <https://ganj-old.irandoc.ac.ir/articles/664154> (المراجعة:).

١٩. رتشاردز، ا. ا. (بدون تأريخ). العلم والشعر (ترجمة: مصطفى بدوي). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. زرین کوب، عبد الحسين (٢٠١٧م). ارسطو وفن شعر (الطبعة العاشرة). طهران: منشورات أمير كبير.

٢١. شبر، جواد (١٤٠٩هـ). أدبُ الطّف أو شعراءُ الحسين من القرنِ الأوّل الهجري حتى القرنِ الرابعِ عشرٍ (١٠ أجزاء). بيروت: منشورات دار المرتضى.

٢٢. شريعتي، علي (١٩٧٨م). هنر در انتظار موعود. طهران: منشورات أسرار.

٢٣. شفيعي كدكني، محمد رضا (٢٠١٠م). صور خيال در شعر فارسي (تحقيق: نقدي في تطوّر صور الشعر الفارسي وسير نظرية البلاغة في الإسلام وإيران، الطبعة الخامسة عشرة). طهران: منشورات آگه.

٢٤. الشيخ الرئيس كرماني، محمد (٢٠٠٩م) (بحث وتأليف)، الشعر الشيعي وشعراء الشيعة في العصر العباسي الأوّل. طهران: منشورات اطلاعات.

٢٥. الفخر الرازي، نجر الدين (٢٠٠٥م). شرح الإشارات والتنبيهات (جزءان). طهران: منشورات جمعية المفاخر الثقافية.

٢٦. فضائل اميرالمومنين علي عليه السلام در شعر عمرو عا.. (المراجعة: ٢٨/٦/٢٠١٩م) در:

<http://sarbazaneislam.com/islam/14-masoom/amir-almomenin/459>

٢٧. قيس رازي، شمس. (١٩٩٥م). في معرفة الشعر؛ ملخص المعجم في معايير أشعار العجم (انتقاء وتوضيح: سيروس شمسيا). طهران: منشورات سخن.

٢٨. نظامي عروضي سمرقندي، أحمد بن عمر (١٩٩٦م). جهاز مقاله (المقالات الأربعة) (تصحيح: العلامة محمد القزويني، شرح المفردات: محمد معين). طهران: منشورات جامي.

٢٩. هايدغر، مارتين (٢٠١٠م). شعر، زبان وانديشه رهايي (ترجمة: عباس منوچهري). طهران: منشورات مولی.